الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.

متفق عليه

شرح الكلمات:

ولـه: (أي الإسـلام): أي: أي خصـاله، أو أي أهلـه وذويـه أفضل.

قولـه: (تطعـم الطعـام): علـى وجـه الصـدقة، أو الضـيافة، ونحو ذلك.

قوله: (وتقرأ السلام): المراد به إفشاء السلام .

قولـه: (ومـن لم تعـرف): أي: لا تخـص بـه أحـداً تكـبراً أو تصـنعاً؛ بـل تعظيمـاً لشـعار الإسـلام، ومراعـاة لأخـوة المسـلم، فـإن قيـل: اللفـظ عـام فيـدخل الكـافر والمنـافق والفاسـق، أجيـب بأنـه خـص بأدلـة أخـرى، أو أن النـهي متأخر، وكان هذا عامـاً لمصـلحة التـأليف، وأمـا مـن شـك فيه فالأصل البقاء على العموم حتى يثبت الخصوص .

المعنى الاجمالي:

حديث عبـد الله بـن عمـرو بـن العـاص رضـي الله عنـه أن رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم سـئل أي الإسـلام خـير؟ والصـحابة رضـي الله عنـهم إذا سـألوا الرسـول في مثـل هذه الأسـئلة لا يريـدون مجـرد العلـم وإنمـا يريـدون العمـل فإذا قال الإسلام كـذا وكـذا فعلـوه وتسـابقوا إليـه وهكـذا ينبغي للسائل الذي يسأل العالم .....

ويستفتيه أن ينوي بقلبـه أنـه إذا دلـه علـى الخـير فعلـه كمـا كان دأب الصـحابة لا يريـد أن ينظـر مـاذا عنـد العـالم فقـط فقال النـبي صـلى الله عليـه وسـلم تطعـم الطعـام يعـني مـن احتاج إليـه وأول مـن يلزمـك إطعـام هـم عائلتـك وإطعـامهم صدقة وصـلة وأفضـل مـن إطعـام الأباعـد لأن إطعـام أهلـك قيام بواجب وإطعـام الأباعـد قيـام بمسـتحب والواجـب أحـب إلى الله من المسـتحب كمـا في الحـديث القدسـي مـا تقـرب إلي عبـدي بشـيء أحـب إلي ممـا افترضـت عليـه وبعـض النـاس ينفق على أهلـه مـا ينفـق ولكنـه لا يشـعر بأنـه يتقـرب إلى الله بهذا الإنفاق ولـو جـاءه مسـكين وأعطـاه ريـالا واحـدا يشـعر بأنـه متقـرب إلى الله بهـذه الصـدقة ولكـن الصـدقة الواجبـة على الأهل أفضل وأكثـر أجـرا فـإذا أطعمـت الطعـام لأهلـك فهذا من خير الإسلام وتقـرأ السـلام وهـذا هـو الشـاهد وتقـرأ السـلام يعـني تقـول السـلام عليـك ويسـمى قـراءة السـلام وإلقـاء السـلام علـى مـن عرفـت ومـن لم تعـرف لا يكـن سلامك سـلام معرفـة بـل يكـن سـلامك سـلام مثوبـة وإلفـة لأن المسلم يثاب علـى سـلامة ويحصـل بسـلامه التـأليف كمـا قال الـنبي عليـه الصـلاة والسـلام والله لا تـدخلوا الجنـة حـتى تؤمنـوا ولا تؤمنـوا حـتى تحـابوا أفـلا أخـبركم بشـيء إذا فعلتمـوه تحـاببتم أفشـوا السـلام بيـنكم أمـا مـن لا يسـلم إلا سـلام معرفـة فسـوف يفوتـه خـير كـثير لأنـه ربمـا مـر بـه العشـرات لا يعـرف منـهم إلا واحـدا أمـا مـن يسـلم سـلام مثوبة وإلفة فهو يسـلم علـى مـن عـرف ومـن لم يعـرف إلا إذا كان الذي مررت بـه كـافرا فـلا تسـلم عليـه لأن الـنبي صـلى الله عليه وسـلم قـال لا تبـدؤوا اليهـود ولا النصـارى بالسـلام وغيرهـم أخبـث منـهم مثـل السـيخ والمشـركين والشـيوعيين ومـن شـابههم فـلا تقـرأ علـيهم السـلام ولا تسـلم علـيهم وكذلك الفاسق المعلـن بفسـقه إذا كـان في تـرك السـلام عليـه مصلحة وهو أنـك إذا لم تسـلم عليـه تـاب مـن فسـقه ورجـع إلى الله أما إذا لم يكن .....

هنـاك مصـلحة وأن الأمـر بالنسـبة لـه سـيان سـلمت أو لم تسـلم وكـان عـدم سـلامك عليـه يجعـل في قلبـه عـداوة عليـك ويسـتمر في باطلـه ولا يقبـل منـك النصـيحة فسـلم عليه مما سبق نجد أن الناس صاروا ثلاثة أقسام

1 – القسـم الأول الفاسـق المعلـن بفسـقه فهـذا سـلم عليـه إلا إذا كان في هجره مصلحة .

2 – القسـم الثـاني الكـافر لا تسـلم عليـه لكـن إن سـلم عليك رد عليه .

3 – القسـم الثالـث إنسـان مسـلم لا تعلـم عليـه فسـقا فسلم عليه واحـرص علـى أن تكـون أنـت البـادئ بالسـلام لأن النبي صلى الله عليه وسـلم كـان يبـدأ مـن لقيـه بالسـلام وهـو أشـرف الخلـق وقـال عليـه الصـلاة والسـلام لا يحـل للمؤمن أن يهجـر أخـاه فـوق ثـلاث يلتقيـان فيعـرض هـذا ويعرض هذا وخيرهمـا الـذي يبـدأ بالسـلام وهكـذا الحـديث الذي معنا خـير الإسـلام أن تقـرأ السـلام علـى مـن عرفـت ومن لم تعرف والله الموفق .

والإسلام الحنيف شرع الله –عز وجل– فيه تحيـة للمسـلمين فيمـا بينهم، وشعارًا لهم، وهي (السـلام عليـكم ورحمـة الله وبركاتـه)، قال الله تعالى:(فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] النور: 61]، على أنفسكم، لأنـك حـين تسـلم علـى غيرك كأنك تسلم على نفسـك؛ لأن غـيرك هـو أيضًـا سيسـلم عليك؛ ذلك لأن الإسلام يريد أن يجعـل المجتمـع الإيمـاني وحـدة متماسكة. فإذا دخلتم –أيها المؤمنون والمؤمنـات–بيوتًـا فسـلموا على أهلها الذين هم بمنزلة أنفسكم، وحيوهم تحية ثابتـة مـن عنـد الله، مباركـة طيبـة، أي مسـتتبعة لزيـادة البركـات والخـيرات ولزيادة المحبة والمودة. ووصـف ربنـا – سـبحانه– هـذه التحيـة بالبركة والطيب؛ لأنها دعوة مؤمن لمؤمن وكلاهمـا يرجـو بهـا مـن الله– تعالى– زيادة الخير وطيب الرزق والحياة.

www.alukah.net

عنوان المطوية:

إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنْ الْإِسْلَامِ

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (120)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

16–جواز سؤال أهل العلم فيما أشكل على المتعلم.

17–جواز إجابة السائل بأكثر مما سأل.

18–ذم البخل.

19–فيه أن إطعام الطعام يحث على الوثوق بالله والزهد في الدنيا.

20–ما أتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جوامع الكلم.

21–تحريم التهاجر بين المسلمين إلا ما ظهر منه بدعة أو معصية.

22– أن الأصل في المسلمين الإسلام إلا من ظهر كفره .

23–فيه أن حسن السؤال نصف العلم.

24–فضيلة من يبدأ بالسلام.

25– استحباب المبادرة إلى فعل الخير والمسابقة إليه.

26– إخلاص العمل لله رجاء مثوبته.

27–فيه دلالة على إكرام الضيف.

28– الرجوع إلى العلماء وسؤالهم عن أمور الدين.

29–السلام من أسماء الله –عز وجل.

30–أبخل الناس من بخل بالسلام .

31– إطعام الطعام من أفضل القربات، وأعظم الطاعات، فتشبع الجائع، وتسد فاقته، وتعطي الفقير ما تيسر معك مما يستعين به على حاله.

32– مدح الله المحسنين بقوله (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا]{الإنسان: 8–9]، وفضل الصدقة عظيم، وثوابها جزيل ولاسيما إذا وقعت في يد مستحقها، وليس عليك أن تصرف بما ليس في وسعك، ولا أن تكلف نفسك مالا تقدر عليه، ولكن إذا وجدت شيئاً فأنفقه في سبيل الله ولو قليلاً.

33– إن إفشاء السلام هو مفتاح القلوب، فإذا أردت أن تُفتح لك قلوب العباد فسلم عليهم إذا لقيتهم وابتسم في وجوههم.

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مِمَّا يُستفاد من الحديث:

1. في الحديث سببين من أعظم أسباب الألفة، إذ أن الألفة إحدى فرائض الدين، وأركان الشريعة.
2. في الحديث الدعوة إلى إخلاص العمل لله تعالى لا مصانعة ولا تملقاً، ويدل على ذلك بذل السلام لمن عرفت ولمن لم تعرف.
3. في الحديث استعمال خلق التواضع، وإفشاء شعار هذه الأمة، وهو السلام.
4. السلام من الأسباب التي تدخل صاحبها الجنة، كما في حديث عبد الله بن سلام.
5. السلام يوجب المحبة بين المسلم وبين إخوانه من المسلمين.
6. حصول فضيلة الإسلام وخيريته بهذين الأمرين

7– أن إِطْعَام الطَّعَام مِنْ الْإِسْلَام .

8–فيه الحث والترغيب على إِفْشَاء شِعَار هَذِهِ الْأُمَّة .

9– أن السَّلَام لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ ، فتُسَلِّم عَلَى مَنْ لَقِيته وَلَا تَخُصّ ذَلِكَ بِمَنْ تَعْرِف .

10– أَنَّهُ لَوْ تَرَكَ السَّلَام عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِف اِحْتَمَلَ أَنْ يَظْهَر أَنَّهُ مِنْ مَعَارِفه ، فَقَدْ يُوقِعهُ فِي الِاسْتِيحَاش مِنْهُ وَهَذَا الْعُمُوم مَخْصُوص بِالْمُسْلِمِ ، فَلَا يَبْتَدِئ السَّلَام عَلَى كَافِر .

11–أَنَّ هَذَا السلام فِي الْعُمُوم مَخْصُوص بِالْمُسْلِمِينَ فَلَا يُسَلِّم اِبْتِدَاء عَلَى كَافِر .

12– الْحَثّ عَلَى تَأَلُّف قُلُوب الْمُسْلِمِينَ وَاجْتِمَاع كَلِمَتهمْ وَتَوَادّهمْ وَاسْتِجْلَاب مَا يُحَصِّلُ ذَلِكَ .

13–في الحديث جمع بين إطعام الطعام وإفشاء السلام ، لأنه به يجتمع الإحسان بالقول والفعل وهو أكمل الإحسان.

14– حرص الصحابة في السؤال فيما ينفعهم وعلى الخير.

15–أن السنة في التحية وجود لفظ السلام ولا يجزئ قول القائل صباح الخير أو مساء الخير.

www.alukah.net
الألوكة